

## كيف تنشر تقريرًا عن الطب التقليدي وجائحة كوفيد-19

يحاول العلماء في أنحاء المعمورة تطوير العلاج الذي يطلق عليه عادة "الدواء المعتمد على العلم" لكبح تفشي جائحة كوفيد-19، ولا ريب أن إيجاد العلاج الناجع لكوفيد-19 هو أولوية رعاية صحية، لكنه أيضًا استثمار مالي كبير، وعندما يتطرق الأمر لرأس المال تكثر الشائعات والمعلومات المغلوطة حول العلاجات المزعومة.

ولما كان هناك الكثير من الأشخاص الذين يعتمدون على ما يطلق عليه "الطب التقليدي" لتلبية احتياجاتهم الصحية، فقد انتشرت الشائعات والمعلومات المغلوطة كالنار في الهشيم حول نبات معين له القدرة على الحد من كوفيد-19 أو حتى علاجه. ربما يقتنع البعض بإهدار أموالهم على علاج لم يثبت فعاليته بل وقد يتمادى البعض إلى درجة تعاطيهم - عن جهل وقلة دراية - خليطًا عشبيًا قد يعرض حياتهم للخطر، أو قد يعرضوا الآخرين في مجتمعاتهم لخطر انتشار الفيروس بإحجامهم عن اتباع التدابير الوقائية مثل ارتداء الكمامة.

إذًا كيف يمكن الاستعانة بالطب التقليدي في المساعي العلاجية القائمة على العلم للقضاء على هذا الوباء؟ لقد جرى اختبار بعض الأدوية التقليدية في العلاجات الطبية وثبتت فعاليتها وقدرتها على تخفيف بعض أعراض الأمراض الأخرى، والخطوة التالية تتمثل في أن تخضع بعض هذه الأدوية التقليدية التي ثبتت فعاليتها للاختبارات الطبية القائمة على العلم لمعرفة ما إذا كانت ستسهم في إيجاد علاج ناجع لهذا الوباء.

وهنا تتجلى أهمية دور الصحافي في نشر الوعي وتبسيط الضوء على كل خطوة في هذه العملية المعقدة للاختبار الطبي القائم على العلم للأدوية التقليدية لمحاربة كوفيد-19.

### ما الذي تحتاج معرفته؟

#### السؤال رقم 1

أي الأدوية التقليدية يجري اختبارها؟

باختصار، هذه المعلومة غير متاحة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020؛ وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها ستسرع في تجربة أدوية تقليدية مطورة في مدغشقر، فضلًا عن وجود اهتمام بأدوية أخرى من دول أفريقية أخرى. ولما كانت البلدان الأفريقية معروفة بتاريخها الطويل في استخدام العلاجات التقليدية المستخلصة من النباتات والحيوانات، فإن الدواء القائم على العلم يستخدم معايير الاختبار الدولية للتأكد مما إذا كان أي من هذه الأدوية فعال ضد كوفيد-19.

وتهدف منظمة الصحة العالمية إلى التأكد من إتمام عملية الاختبار قبل أن تكشف ما إذا أثبت أي من هذه العلاجات فعاليته وأنها غير فعال، وذلك في محاولة للوقاية من العلاج الذاتي الذي يلجأ إليه البعض والذي قد يكون ضارًا أو غير فعال، وأيضًا لمنع أولئك الذين يتربحون من بيع هذه العلاجات التي لم تثبت فعاليتها. كما أنشأت منظمة الصحة العالمية في شهر حزيران/يونيو عام 2020 لجنة الخبراء الاستشارية الإقليمية حول الأدوية التقليدية لكوفيد-19 والمنوطة بدعم الدول لتنمية الأبحاث وتطوير العلاجات القائمة على الأدوية التقليدية ضد الفيروس.

كان الهدف من هذه اللجنة تقديم الإرشاد حول طرق إيجاد الأدلة العلمية الضرورية على جودة الأدوية التقليدية ومدى سلامتها وفعاليتها لعلاج كوفيد-19.

وتتكون اللجنة من أعضاء منظمة الصحة العالمية من المؤسسات البحثية والسلطات التنظيمية الوطنية وبرامج الأدوية التقليدية وإدارات الصحة العامة والأوساط الأكاديمية والمهن الطبية والصيدلانية ومنظمات المجتمع المدني.

وتعرف العلاجات التي يجري بحثها في التجارب السريرية كمرشحات، حيث إنها لا بد أن تجتاز عددًا من الاختبارات للاطمئنان ما إذا كانت فعالة وأمنة للاستخدام البشري؛ ولا تعد هذه المرشحات أدوية فعالة إلا عند اجتيازها هذه الاختبارات.

لقد جرى بالفعل تأكيد فعالية الكثير من الأدوية التقليدية كعلاج لأمراض أخرى وفقًا للبيانات العلمية القائمة والموثوقة، ويحاول الباحثون إعادة استخدام تلك الأدوية كمرشحات لعلاج كوفيد-19، بحيث لا تعتبر أي من هذه المرشحات دواء لكوفيد-19 حتى تجتاز جميع مراحل اختبارات التجارب السريرية.

## السؤال رقم 2

ما هي مراحل الاختبار؟

تمر التجارب السريرية لاختبار مرشحات الأدوية التقليدية في عدة مراحل، شأنها شأن أي مرشح يجري اختبارها لتحديد مدى فعاليته في علاج كوفيد-19، فقبل اختبار العقاقير أو العلاجات الجديدة على البشر، عادة ما يجري اختبارها عبر الاختبارات قبل السريرية أولاً للتأكد من سلامة استخدامها. ويقوم مبدأ التجارب قبل السريرية عادة على استخدام نماذج الحاسب الآلي وخلايا الجلد في المختبر، ثم تُجرى هذه الأبحاث على الحيوانات، ومع ذلك، نظرًا لأنه قد ثبت بالفعل أن هذه العلاجات آمنة للاستخدام البشري، فإنه يمكن الانتقال بمرشحات الأدوية التقليدية هذه إلى مرحلة التجارب السريرية مباشرة حيث يمكن تجربتها مباشرة على البشر.

تجري المرحلة الأولى من اختبارات المرشحات على مجموعة محدودة من المتطوعين، تقل عادة عن 100 متطوع، للتأكد من كونها آمنة وكذلك للتأكد من مدى فعاليتها، كما يحاول الباحثون أيضًا تحديد الجرعة اللازمة (أي كميتها) ومدة العلاج (أي فترته). إذا ثبتت صلاحية بعض المرشحات للاستخدام البشري وظهرت مؤشرات على فعاليتها، تُعتبر مقبولة للانتقال إلى المرحلة الثانية من التقييم السريري.

أما المرحلة الثانية فتتكون الاختبارات خلالها أكبر وتضم عادة المئات من المتطوعين، ويواصل الباحثون خلالها تقييم مدى صلاحية المرشحات للاستخدام البشري والجرعة المطلوبة منها ومدى فعاليتها، كما يدرسون الطريقة التي تؤثر بها تلك المرشحات على المتطوعين من مختلف الفئات العمرية ومرحل المرض، وتتجلى أهمية اختبارات المرحلة الثانية في كونها حاسمة بشكل عام في تحديد مدى فعالية هذه المرشحات.

في منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر 2020، اجتازت الأدوية التقليدية الأفريقية اختبارات المرحلتين الأولى والثانية. لكن الخبر الأهم الذي نُشر في شهر أيلول/سبتمبر هو أن فريق الخبراء الذي كونه منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها ومفوضية الاتحاد الأفريقي للشؤون الاجتماعية قد اتفق على بروتوكولات المرحلة الثالثة لاختبارات الأدوية التقليدية، ما يعني أن أي مرشح من المرشحات التي تجتاز المرحلة الثانية يمكن أن تنتقل للمرحلة الثالثة من الاختبارات.



وعادة ما تتضمن اختبارات المرحلة الثالثة، بشكل عام، المئات وأحياناً الآلاف من المتطوعين في العديد من المواقع، حيث يجري اختيار المشاركين في البحث بشكل عشوائي إما لتناول المرشحات أو دواء وهمي للمقارنة. ولتجنب التحيز، لا يعرف المتطوعون ولا الباحثون أي المشتركين سيأخذ الدواء المرشح وأيهم سيأخذ الدواء الوهمي؛ ويطلق على مثل هذه التجارب "مزدوجة التعمية". في اختبارات المرحلة الثالثة يقيم الباحثون مدى نجاح الدواء المرشح مقارنة بالعلاجات الأخرى المستخدمة حالياً.

يجب أن تتوفر الشروط التالية في الدواء المرشح:

- أن تكون فعاليته أفضل من فعالية بقية الأدوية الأخرى ومع جميع المرضى (أن يقلل من الأعراض بشكل أكثر فعالية).
- أن تكون فعاليته أفضل بالنسبة لبعض المرضى (المرضى الذين لا تتحسن حالتهم مع الأدوية الحالية).
- أن تكون أعراضه الجانبية أقل ضرراً من العلاجات المستخدمة بالفعل.

### السؤال رقم 3

ماذا عن الآثار الجانبية الضارة؟

إن الآثار الجانبية في الدواء هو أثر ثانوي للأثر المقصود، سواء أكان هذا الأثر نافع أم ضار، وغالباً ما يستخدم هذا المصطلح لوصف ردات الفعل أو الآثار السلبية. مثلاً، يمكن لشخص أن يصاب بطفح جلدي أو حكة بعد تناول دواء ما لعلاج الصداع، وهذا ما يطلق عليه "الأثر الجانبي".

ومعظم العلاجات لها آثار جانبية، بما في ذلك الأدوية التقليدية والأدوية التي تستخدم منذ قرون، حيث يمكن أن تكون التأثيرات الجانبية بسيطة للغاية، مثل صداع بسيط، ويمكن أن تكون أكثر شدة. وفي مرحلة ما قبل التجارب السريرية على الحيوانات، يستبعد أي من الأدوية المرشحة التي يمكن أن تسبب آثاراً جانبية خطيرة، أما في مرحلة التجارب السريرية على البشر، فتصنف الآثار الجانبية الضارة ما بين خفيفة إلى متوسطة.

ويدرس العلماء في هذه المرحلة ما إذا كانت فوائد العلاج الجديد أكبر من مخاطر أي أعراض جانبية له، حيث إن الأدوية التقليدية المختارة للتجارب آمنة فعلاً للاستخدام البشري لأنه جرت الموافقة عليها لعلاج الحالات الطبية الأخرى. ولا بد أن يجتاز كل دواء مرشح كل مرحلة على حدة قبل الموافقة عليه ثم بيعه كعلاج لكوفيد-19.

### السؤال رقم 4

ماذا يحدث بعد ذلك؟

إذا نجح العلاج التقليدي في اجتياز المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، تجري الموافقة على استخدامه كعلاج لكوفيد-19، لكن هذه ليست إلا بداية الطريق، فأى علاج تقليدي يُعتبر فعالاً يمكن تسريع الاستفادة منه لتصنيعه على نطاق كبير.

وتبعاً للعديد من المشاكل المادية واللوجستية والقانونية التي سنتشأ في حال أجاز استخدام أي دواء تقليدي كعلاج لكوفيد-19، فإن تفاصيل ومدى تقدم التجارب السريرية للأدوية التقليدية لا تنشر للعلن، وهذا يعني أن ثمة الكثير من الأسئلة المهمة التي يجب أن يطرحها الصحافيون لتغطية هذه الأخبار.



كيف يمكنني نشر تقرير عن هذا الشأن؟

## لا تدع رأيك الشخصي يؤثر على تقريرك

ربما يكون لديك كصحافي رأيك الشخصي حول ما إذا كان يجب استخدام العلاج التقليدي لمكافحة تفشي كوفيد-19.

تبعًا لمنظمة الصحة العالمية، أعلنت 109 دولة منذ عام 2018 وجود إطار قانوني أو تنظيمي للتعامل مع الدواء التقليدي، وهذا يعني وجود نظام رسمي لاختبار الأدوية التقليدية والموافقة عليها. كما أن حصيلة البيانات حول فوائد العديد من أنظمة الأدوية التقليدية المستخدمة حول العالم تتطور كل عام، وثمة أمثلة كثيرة على أدوية تقليدية لم تثبت فعاليتها فحسب، بل ساهمت أيضًا في تحسين الدواء المصنوع على أسس علمية.

ومع ذلك، فقد يكون أمرًا غير مسؤولاً من الصحافي أن يقول أن الدواء التقليدي ليست له آثار جانبية، خاصة أولئك الذين ربما يجدون فوائد الأدوية العشبية. احرص على ذكر الحقائق حول الجرعات وأنظمة العلاج والأنظمة الغذائية التي يجب أن تصاحب بعض العلاجات العشبية حتى تعمل بشكل أفضل، وأهمية عدم الوثوق بالفوائد غير المؤيدة المستندة إلى الإشاعات.

بشكل عام، تجنب العبارات الفضفاضة حول فوائد أو أضرار الأدوية التقليدية وتأكد دائمًا من أن تقاريرك تستند إلى الحقائق وليس الآراء.

ذكّر الجمهور بالتدابير الوقائية التي يجب عليهم ممارستها

أثناء إبلاغك عن تجارب الأدوية التقليدية لكوفيد-19، احرص دائمًا على تضمين نصائح عملية حول الطرق التي يمكن أن يتبعها جمهورك لمنع انتشار كوفيد-19. ربما تشعر أن رسائل الصحة العامة هذه تتكرر مرارًا وتكرارًا، ولكن التكرار مهم لتذكير جمهورك بأنه على الرغم من أن الموافقة على العلاج أصبحت قريبة، إلا أن هناك خطوات مهمة ما زلنا بحاجة إلى اتخاذها لكي نحافظ على سلامتنا. يمكن لهذه الرسائل البسيطة أن تنقذ الأرواح:

حافظ على مسافة جسدية آمنة لا تقل عن مترين إلى ثلاثة أمتار عن الآخرين وتجنب الأماكن المزدحمة.  
ارتدِ كمامة قماشية.

احرص على غسل يديك بانتظام وخاصة بعد لمس الأسطح التي يحتمل أن تكون ملوثة.  
افهم الأعراض: الحمى والسعال الجاف والتعب وصعوبة التنفس.

من المهم أن تتأكد أن هذه النصائح تناسب السياق المحلي الخاص بك، فهذا ما نسميه "التحقق من الواقع"؛ على سبيل المثال، تعتبر الكمامات وسيلة مهمة لمنع انتشار كوفيد-19، غير أنه لا يعيش الجميع في مكان تُباع فيه الكمامات أو تكون فيه ميسورة التكلفة، لذلك ليست هناك فائدة تذكر من إخبار قرائك أن يفعلوا شيئًا غير ممكن في بيئتهم. مثلاً يمكنك أن تقول: إذا كانت الكمامات لا تباع، كيف يمكن لشخص ما صنع كمامة بسيطة في المنزل؟ ماهي البدائل في حال عدم توافر الصابون لغسل اليدين؟ يضمن التحقق من ظروف الواقع أن تكون نصيحتك المقدمة لقرائك هي الأكثر فائدة لهم.

- 
- 
- 



## شكّك في كل شيء

يجب على الصحافيين التدقيق في صحة أي إعلان عن دواء لكوفيد-19، سواء أكان دواءً تقليدياً أم يُدعى أنه لقاح للمرض، ولذا فمن الضروري التأكد من كل التفاصيل حول أي "اكتشاف".

بما أن أي دواء شرعي لكوفيد-19 يجب أن يمر بالعديد من التجارب السريرية، من المهم أن تطرح أكبر قدر ممكن من الأسئلة الدقيقة حول هذه التجارب. بعض الأدوية على سبيل المثال قد تكون فعالة في علاج الأمراض متوسطة الشدة دون الشديدة منها، وعليه، فإن إيضاح تفاصيل كهذه أمر بالغ الأهمية في إعداد تقارير صحية.

ما هو عدد الأشخاص المشاركين في التجارب؟

كم رجل وكم امرأة؟

ما هي أعمارهم؟

أين يعيشون؟

ما هي شدة المرض الذي يعانون منه؟

عندما يتعلق الأمر بنتائج التجربة، قد يكون الباحثون متحمسين لتصوير نتائج تجاربهم بأكثر الطرق تفاؤلاً والتأكيد على أن التجربة كانت لها نتائج إيجابية، ومع أن تلك أخبار عظيمة، إلا أنه يجب على الصحفيين الاطلاع على البيانات الأصلية للتأكد من مدى إيجابية النتائج.

كيف أفاد الدواء المرشح الناس؟

كيف جرى قياس النتائج؟

كيف قورن الدواء المرشح بالعلاجات الأخرى؟

ما هي درجة الشك في النتائج؟

إذا كان تعبير مثل "درجة الشك" غير واضح بالنسبة لك أو إذا كانت بعض المصطلحات العلمية غير مفهومة، عليك أن تسأل الباحث لشرح النتائج بلغة أبسط؛ فحتى تتمكن من شرح الاختبارات السريرية لجمهورك بطريقة مفهومة، يجب أن يكون لديك فهم شامل لمعاني المصطلحات، وكلما تمتع الصحفي بفهم أفضل للمصطلحات العلمية كان تقريره أفضل. (درجة الشك هي نطاق القيم المحتملة التي تكمن فيها القيمة الحقيقية للقياس أو، بعبارة أخرى، تحديد النتائج المقبولة لغرض الاختبار والمتوافقة مع الأبحاث الأخرى).

إذا كنت تشعر أنك لا تملك الخلفية العلمية اللازمة لتحديد مصداقية مصدر معلوماتك، عليك استشارة عالم آخر بالطب لم يكن على صلة بالدراسة وسؤاله عن رأيه.

## اطرح المزيد من الأسئلة

إذا صدر إعلان رسمي من مصدر موثوق مثل منظمة الصحة العالمية أو المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها أو مفوضية الاتحاد الأفريقي للشؤون الاجتماعية أن نتائج تجارب المرحلة الثالثة تُظهر إمكانية استخدام دواء تقليدي معين لعلاج الأشخاص الذين يعانون من كوفيد-19، فلا تزال هناك الكثير من الأسئلة التي يجب طرحها. فكر بالآثار الصحية والمالية والقانونية والثقافية التي قد تترتب على علاج تقليدي معتمد لكوفيد-19، ليس فقط على أفريقيا، بل على العالم بأسره.



إليك بعض الاسئلة لمساعدتك في البدء:

- أي المنظمات ستوفر المعلومات اللازمة حول تقدم التجارب السريرية؟
- متى ستعلن نتائج التجارب السريرية؟
- أي من الأدوية التقليدية لا تزال خاضعة للاختبار ضمن المرحلة الأولى أو المرحلة الثانية أو المرحلة الثالثة؟
- لماذا اختيرت تلك الأدوية للتجارب السريرية؟
- من سيتلقى العلاج التقليدي حال اعتماده؟
- أي فئة من الناس سيساعدها هذا العلاج أكثر من سواها؟
- من أي جزء من أفريقيا أنت هذه العلاجات التقليدية؟
- كم ستكلف عملية إنتاج هذا الدواء الجديد لكوفيد-19؟
- من سيدفع تكاليف الإنتاج؟
- ماهو التعويض الذي سيتلقاه المعالجون التقليديون؟
- من ستكون له حقوق وبراءات اختراع العلاج التقليدي؟
- أي شركة ستصنع العلاج حال اعتماده؟
- أي البلدان ستشارك في تصنيعه؟
- كم سيستغرق من الوقت لتوزيعه بعد اعتماده؟

الكلمات والعبارات التي يجب تجنبها عند إعداد تقرير عن أدوية في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية

بعض هذه العبارات يمكن أن تكون عناوين جذابة لكنها مضللة:

كلمة "علاج" يُمكن أن تُفهم بطرق متعددة بين أشخاص مختلفين، ولذلك على الصحفيين تحديد ما إذا كانت تعني غياب العدوى أو غياب المرض. عندما تدخل مسببات الأمراض أو الجراثيم (فيروسات أو بكتيريا أو فطريات أو طفيليات) إلى جسمك وتبدأ في التكاثر، فأنت مصاب بالعدوى؛ فإذا نجح إيقاف المضاعفات وظهرت تحاليل الدم سلبية، يمكن استخدام مصطلح "شفي من العدوى". من ناحية أخرى، تؤدي العدوى بمسبب للمرض (أو بجرثومة) للإصابة بالمرض (على سبيل المثال، تتلف الخلايا في جسمك نتيجة للعدوى وتظهر علامات وأعراض المرض)، وفي حال عدم ظهور أي أعراض أخرى يمكن استخدام مصطلح "شفي من المرض". وعادة ما يقول الطب القائم على العلم أن شخصًا ما قد شفي من العدوى عندما يُستأصل العامل الممرض (الجرثومة) من الجسم بنجاح.

هل تعني كلمة علاج أن المرض لن يتكرر لدى الشخص؟

هل تعني أنه شفي على المدى البعيد أم لفترة قصيرة فقط؟

هل يعني "العلاج" الشيء نفسه لدى المعالج التقليدي والطب القائم على العلم؟

هل لدى الأطباء والمرضى نفس درجة الفهم لكلمة "علاج"؟

احرص على مناقشة المعالجين التقليديين والباحثين لتتبين بالضبط ما هو المقصود بمصطلحات مثل "علاج" حتى يكون الجميع على دراية بتأثيرات الدواء على البشر، فمن المهم تجنب بث الآمال الزائفة في نفوس الجمهور.

- 
- 
- 
- 



بعض هذه العبارات يمكن أن تكون عناوين جذابة لكنها مضللة:

كلمة "علاج" يُمكن أن تُفهم بطرق متعددة بين أشخاص مختلفين، ولذلك على الصحفيين تحديد ما إذا كانت تعني غياب العدوى أو غياب المرض. عندما تدخل مسببات الأمراض أو الجراثيم (فيروسات أو بكتيريا أو فطريات أو طفيليات) إلى جسمك وتبدأ في التكاثر، فأنت مصاب بالعدوى؛ فإذا نجح إيقاف المضاعفات وظهرت تحاليل الدم سلبية، يمكن استخدام مصطلح "شفي من العدوى". من ناحية أخرى، تؤدي العدوى بمسبب للمرض (أو بجرثومة) للإصابة بالمرض (على سبيل المثال، تتلف الخلايا في جسمك نتيجة للعدوى وتظهر علامات وأعراض المرض)، وفي حال عدم ظهور أي أعراض أخرى يمكن استخدام مصطلح "شفي من المرض". وعادة ما يقول الطب القائم على العلم أن شخصًا ما قد شفي من العدوى عندما يُستأصل العامل الممرض (الجرثومة) من الجسم بنجاح.

تشير كلمة "معجزة" إلى الوصول لمستوى ديني أو خارق للطبيعة، لكن الطب علمٌ يلتزم بإجراءات صارمة ودقيقة للغاية في الاختبار لتأكيد سلامة وفعالية تلك الأدوية التي تسمى بالأدوية المعجزة.

وليس الأطباء المهرة "صانعي معجزات" يقدمون "أدوية سحرية" تمثل علاجات سحرية"، بل هم متخصصون متفانون ومدربون جيدًا يحاولون زيادة فرص نجاح النتائج الصحية الخاصة بمرضاهم وفقًا للعلوم المتاحة الأكثر تطورًا. ولا بد أن يتبع المرضى الإرشاد الصحي للحصول على نتائج صحية أفضل، بحيث تكون النتيجة المثمرة محصلة التعاون بين المريض والطبيب (وكثيرًا ما تشارك أسرة المريض وفريق الطبيب) لتحقيق النتائج الصحية الرائعة؛ ولا تتضمن هذه العملية أي "معجزات".

تمثل كلمات "طفرة" و"تطور واعد" و"أمل" مصطلحات تُستخدم أكثر من اللازم لدرجة أن الصحفيين كثيرًا ما يعتمدون عليها حتى حينما يكون التأثير الإيجابي للدواء ضئيل على المرض. لكن كلمات "واعد" و"أمل" لا تمنح الجمهور أي معلومات مفيدة سواء أكان الدواء ناجحًا أم لا، ومن الأفضل والأكثر دقة القول بأن الدواء قيد الاختبار بدلاً من تخمين نتيجة التجربة.

وللإشادة بدواء باستخدام مصطلح مثل "طفرة"، سيجب علينا متابعة استخدامه وأثاره على المجموعات السكانية لبعض السنوات لتقييم ما إذا كان للدواء تأثير مفيد على نطاق واسع وطويل الأجل على صحة الناس.

كن حذرًا عندما يخبرك الباحثون بأنهم حققوا "طفرة" طبية، واسأل عن أسباب اعتقادهم بأنها تشكل خطوة حقيقية للأمام. ربما تشير كلمة "طفرة" إلى خطوة صغيرة في عملية بحث كُلت بالنجاح، وبالرغم من ذلك، قد يكون الدواء المرشح مازال على مسافة بعيدة من اعتماده للاستخدام. ما الذي يقوله الباحثون الآخرون حول ما يزع البعض أنه يمثل "طفرة"؟



## احصل على مصادر أصلية موثوقة

كوّن قائمة بجهات الاتصال من الأطباء وعلماء الأحياء والصيدالة والمعالجين الشعبيين والباحثين ومجموعات المجتمع المدني والوكالات التابعة للأمم المتحدة العاملة في المجال، فكلما تابعت القصة عن كثب أكبر، أصبحت أكثر مهارة في طرح الأسئلة وكتابة تعليقات بجودة عالية. لا تشعر بالحرج حيال الاتصال بجهات الاتصال هذه لجمع المعلومات الأساسية أو لطرح أسئلة "خارج الموضوع" لمساعدتك في فهم المشكلات التي تكتب تقارير عنها فهما أفضل.

## اتبع المال

تشارك الدول حول العالم في المساعي الرامية إلى اعتماد وتوحيد العديد من الأدوية التقليدية عبر قواعد البحث المتفق عليها عالمياً، وتوجد تحديات كثيرة في هذه العملية. على سبيل المثال، تُفهم الأمراض فهماً مختلفاً بين الطب القائم على العلم والنظم الطبية التقليدية.

يزيد اعتماد الحكومات تدريجياً على الطب الشعبي أو التكميلي، كما يُشار إليه أحياناً، ليس بسبب الفوائد الصحية المحتملة فحسب بل لإمكانية استغلاله تجارياً، ويجب على الصحفيين أن يسعوا جاهدين في كشف تأثير قوى السوق في تصنيع الأدوية الشعبية. يتضمن ذلك إبقاء الباحثين المشاركين في إجراء الاختبارات العلمية للأدوية الشعبية تحت المساءلة عن هذه العملية.

## اعمل على إضفاء طابع إنساني على القصة قدر الإمكان

تعتمد التجارب السريرية في نهاية المطاف على الأشخاص أكثر من الدواء المرشح، والقصص التي تصف المعالجين الشعبيين والباحثين والمتطوعين والممولين وصانعي السياسات ووكالات الأمم المتحدة والمصنعين والموزعين وأي جهة أخرى مشتركة بطريقة مباشرة في العملية يمكنها مساعدة العامة في فهم الأدوار المتنوعة في البحث الخاص بعلاج فيروس كوفيد-19.

## تجنب إرهاب الأشخاص بسبب الجهل

إن نشر التقارير عن الأمراض التي يُحتمل أن تكون مميتة، وخاصةً الأمراض التي يمكن نقلها عن طريق الهواء مثل فيروس كوفيد-19، من السهل أن يؤدي بالمراسلين إلى إشاعة الخوف برواية القصص المأساوية. إذا توصل الباحثون إلى عدم جدوى أي من الأدوية الشعبية المرشحة في علاج المرضى المصابين بفيروس كوفيد-19، حينها ينبغي للصحفيين أن يفكروا ملياً قبل كتابة عناوين إخبارية كئيبة. إن تأثير الجائحة على الصحة النفسية خطير، ومن المهم ألا يفقد قراؤك الأمل، لذا عليك بوضع البحث في مجال الأدوية الشعبية في السياق الأكبر لكل التجارب التي تُجرى على اللقاحات حالياً، واحرص على أن تتضمن تقاريرك دوماً معلومات يمكن وضعها قيد التنفيذ كي تتيح لأفراد المجتمع معرفة ما يمكن أن يفعله لحماية أنفسهم بينما ينتظرون إطلاق اللقاح.

## التزم بمبدأ "لا ضرر ولا ضرار"

بوصفكم صحفيين، أنتم تعرفون أن المعلومات مصدر قوة، وكما يمكن للمعلومات أن تنقذ حياة الأفراد، كذلك يمكن لتقديم تقارير غير دقيقة تحتوي على معلومات خاطئة أن يضر بحياة الناس. تجنب أن تُضربَ بغيرك.



Internews